

## قرى الضيف

وكان مما أعجب به وتعجب منه واستضحك له حكايتي رقعة له وردت علي وصدرها رقعة الشيخ أصغر من عنفقة بقعة وأقصر من أنملة نملة .

قال أبو الحسين وجرى في بعض أيامنا ذكر أبيات استحسن الأستاذ الرئيس وزنها واستحلى رونقها وأنشد جماعة ممن حضر ما حضرهم على ذلك الروى وهو قول القائل .

( لئن كفت وإلا ... شققت منك ثيابي ) .

فأصغى إلينا الأستاذ أبو الفتح ثم أنشدني في الوقت .

( يا مولعا بعدابي ... أما رحمت شبابي ) .

( تركت قلبي قريحا ... نهب الأسي والتصابي ) .

( إن كنت تنكر ما بي ... من ذلتي واكتئابي ) .

( فارفع قليلا قليلا ... عن العظام ثيابي ) من الجثث .

قال فتأمل هذه الطريقة وانظر إلى هذا الطبع فإنه أتى بمثل ما أنشده في رشاقتة وخفته ولم يعد الجنس ولم يقصر دونه .

وبذلك تعرف قدرة القادر على الخطابة والبلاغة .

قال ومن شعره وهو في المكتب قوله من قصيدة في أبيه أولها .

( أليل هو أم شعر ... وبرق هو أم ثغر ) .

( وحر الصدر ما ضمنن الأحشاء أم جمر ... ) .

( ويهماء كمثل البحر ... يرتاع لها السفر )